

**The following slides are the property of the authors and are provided on this website as a public service. Please do not copy or redistribute these slides without the written permission of the listed authors.**

**For more information please contact [familyresearch@qf.org.qa](mailto:familyresearch@qf.org.qa)**

الشرائح التقديمية التالية هي ملكية خاصة بالمؤلفين ، ويتم توفيرها في هذا الموقع كخدمة عامة . يرجى عدم نسخ أو توزيع و إعادة نشر هذه الشرائح دون الحصول على إذن كتابي من المؤلفين المدرجين .

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ : [familyresearch@qf.org.qa](mailto:familyresearch@qf.org.qa)





# شبكات التواصل الاجتماعي و إشكالية التباعد الأسري ( دراسة حالة الأسرة الجزائرية )

Social Networks and the problem of family estrangement : A case study on Algerian families

من إعداد الأستاذ : الكر محمد جامعة الجلفة – الجزائر –

Pr: ELKER MOHAMED



■ تعد الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع والركن الأساسي الذي تتمحور حوله كل عمليات التنشئة الاجتماعية وبناء المواطن الصالح ، ولا يمكن هذا أن يكون إلا في ظل التفاعل والتحاور والتواصل داخل الأسرة الواحدة، التي أصبحت تواجه اليوم العديد من التحديات في جميع وشتى الميادين.

■ إن الربع الأخير من القرن الماضي أدخل الحياة البشرية دائرة الارتباط أكثر فأكثر بوسائل وتكنولوجيات الاتصال والإعلام، بعد أن اكتست أهمية كبيرة في تسهيل حياة الأفراد والجماعات والتنظيمات، وتطورت بشكل لافت ووسائله الاعلامية والاتصالية وتعددت تطبيقاته العملية لتتجاوز مجالات الحياة الشخصية، وتوسعت بذلك وسائل التوجيه والإثارة والهيمنة معتمدة على أحدث ما ابتكره العلم غزوا للعقل والنفوس معا، إلى درجة أصبح فيها موجهوه باستطاعتهم أن يتلاعبوا بعقول الأفراد ونفسياتهم و بمصير شعوب بأكملها والأخطر من ذلك في أن يتغلغلوا بأفكارهم بين أفراد الأسرة الواحدة فتتعدد مذاهبهم وايدولوجياتهم متجاوزين بذلك الأطر التقليدية لعوامل التربية والتي لا طالما كانت حاضنتها الأسرة والمدرسة وإن تعدت في أحيانا أخرى المجتمع وثقافته.



إن مواقع التواصل الاجتماعي تشهد اليوم إقبالا منقطع النظير من فئات عمرية مختلفة في العالم العربي، الأمر الذي جعلهم يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع إفتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم، وفي هذا الإطار ظهرت العديد من الأطروحات أهمها:

■ **الأطروحة الأولى** ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلاً من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية

■ **فيما تنظر الأطروحة الثانية** لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قلت من فرص التفاعل و التواصل داخل الأسرة



# إشكالية الدراسة :

في ظل التطور المستمر للتكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام الجديدة لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي و تفاعل العديد من أفراد المجتمع معها تطرح التساؤلات التالية :

- كيف ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التباعد الأسري؟
- ما طبيعة التناقضات والدلالات التي تحملها هذه الإشكالية في المصطلحات بين التواصل الاجتماعي والتباعد الأسري؟
- وما واقع ذلك على مستوى الأسرة الجزائرية في ظل وجود خصوصية الاختلاف ونمطية التركيبة البنيوية لها حسب التواجد الجغرافي لها؟
- وما انعكاسات ذلك على بنية المجتمع الجزائري؟
- ماهي الآليات والحلول الواجب انتهاجها لتفادي مخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة العربية والجزائرية؟



# أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وما يمكن أن تحدثه من تباعد وتفكك أسري وذلك من خلال دراسة:

- المفاهيم النظرية لمفهوم الأسرة والتفكك الأسري ودلالاته.
- سيرورة ونمطية التحول البنيوي والعلاقاتي في الأسرة الجزائرية في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- طبيعة وأهداف شبكات التواصل الاجتماعي وأهم أشكالها المتداولة في المجتمع الجزائري.
- كيفية تأثير هذه الشبكات الاجتماعية في إحداث الشرخ والقطيعة أو ما يعرف بالتباعد الأسري بالجزائر.
- إيجاد حلول عملية وفق أطر علمية للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي مع المحافظة على بنية النسيج المجتمعي والأسري.



# أهمية الدراسة :

مما لا ريب فيه أن خلية المجتمع هي الأسرة والتي هي عماد البنيان الاجتماعي حيث تمارس هذه الأخيرة مهامها ووظائفها قصد إشباع حاجات المجتمع وتهيئتهم ليكونوا أفراد صالحين في ظل ظروف يسودها التفاهم والتواصل الأسري، إلا أن التطور التقني والمعلوماتي في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية، ساهمت بإحداث تغيرات في طبيعة المجتمعات الغربية والعربية منها في ظل التفاعل المستمر بينها وبين أفراد المجتمع.

و من هنا تأتي أهمية الدراسة للوقوف على واقع هذا التفاعل وآثاره على الأسرة العربية والجزائرية خصوصا لمعالجة سلبياتها والاستفادة من محاسنها.





## مباحث الدراسة :

- ماهية الأسرة و دورها.
- التفكك و التباعد الأسري و أهم دلالاته ( الماهية – الأسباب – الآثار و النتائج).
- الإعلام الجديد عنوان التغيير في ثقافة الشعوب.
- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي و أهم نظرياته.
- أشكال وأهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.
- شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل و ضرر الاستخدام عند الأسرة العربية.
- شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها في نمطية التحول عند الأسرة الجزائرية (من النمطية التقليدية الى النمطية الحديثة).
- توصيات و اقتراحات الدراسة.



## ماهية الأسرة و دورها:

■ إن الأسرة كوحدة اجتماعية لا يمكن دراستها بمعزل عن التغيرات الحاصلة في المجتمع فهي كغيرها من البنيات الأخرى تؤثر وتتأثر بمختلف العوامل سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية منها، فالمعنى اللغوي للأسرة: مأخوذ من الأسر، وهو القوة والشد، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كلا منهم درعا للآخر، كما أن القيد والأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان، أي المسؤولية ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية

■ كما تعرف اصطلاحاً حسب Glick and Kessler على أنها الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد فقط ولكنها تلي حاجته للانتماء، فالأسرة هي العنصر الأساسي للمجتمع يمارس أعضاؤه وظائفهم ومهامهم من حقوق



# النماذج الأساسية للأسرة

وهنا يمكن التمييز بين ثلاث نماذج أساسية للأسرة وهي:

■ - الأسرة النوواة.

■ - الأسرة المركبة.

■ - الأسرة المعدلة

إن الأسرة هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات، وطريقة الحكم على الأمور وتشكيل أنماط السلوك، وتطوير الشخصية الفردية، وهي بذلك تلعب دورا هاما في بناء المجتمع ومساره



## التفكك والتباعد الأسري و أهم دلالاته:

■ قبل الخوض في الحديث عن التباعد الأسري، فإن معرفة الأشياء تكون بأضدادها، والتواصل الأسري: هو الإتصال الذي يكون بين طرفين أو عدة أطراف (الوالدين و الأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويبدو التواصل في أبهى صورة عندما يتجسد الاتفاق بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة باحترام آراء بعضهم بعضا

■ أما بالنسبة للتباعد و التفكك الأسري فنجد معناه اللغوي: من فك الشيء وباعده أي فصل أجزائه وأبعد بينها وهو ما يرافق الضعف والاضطراب، أما المفهوم الاصطلاحي على الرغم من الاختلاف في معناها، إلا أنها تجمع على أنه هجر الأسرة ويقصد به قيام أحد أفراد الأسرة بقطع أسباب التواصل والتخلي عن التزاماته العائلية، أو يحول دون تحقيق الأسرة لوظائفها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها



## تصنيفات التباعد الأسري:

وهنا يمكن تصنيف التباعد الأسري إلى: تباعد أسري كلي و آخر جزئي يظهر من خلال :

■ الانحلال الأسري والناج عن الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة من الزمن.

■ الأزمة الأسرية الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الوفاة أو الكوارث أو دخول السجن أو الحروب والنزاعات.

■ التغير في الأدوار الاجتماعية الناتجة عن التغيرات الثقافية، مما يؤدي إلى الصراع بين الآباء والأبناء.

■ الخلافات الأسرية التي تنشأ عن الفشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية والنفسية.

■ أسر "القوقعة الفارغة" حيث يعيش الأفراد في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقات طيبة بينهم، وتبقى علاقاتهم العاطفية ضمن الحدود الدنيا.



## مظاهر و آثار التباعد الأسري :

■ قلة وانعدام الحديث بين أفراد الأسرة واقتصاره على أحاديث الضرورات.

■ غياب الدفء الأسري.

■ غياب الاجتماعات الدورية أو الجلسات الحميمة بين أعضاء الأسرة الواحدة الصغيرة أو حتى الاجتماع العائلي الكبير الذي يجمع الأقارب.

■ كل فرد من أفراد الأسرة يتناول معظم وجباته في المنزل بمفرده.

■ كل فرد له برامج المفضلة التي تتعارض تمام التعارض مع تفضيلات أفراد الأسرة الآخرين.

■ كل واحد يفضل أن يكون له معرفته الخاصة، هاتفه الخاص، جهاز تلفزيوني خاص ومحمول وغيرها من الوسائل التكنولوجية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.

■ كل فرد من أفراد الأسرة له أصدقاؤه الذين لا يعرف عنهم باقي الأسرة إلا الشيء القليل كأقصى الحدود.



- بروز الأناية والتفكير الإفرادي.
- محاولة خوض تجارب انفرادية واستشارة آخرين من خارج الأسرة في قضايا الشخصية دون علم من الأسرة.
- البحث عن التواصل مع الأعراب.
- قطع سبل صلات الأرحام وتفكك الروابط الأسرية
- وجود صعوبات في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الاحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.
- مناقشات غير هادفة وخلافات مستمرة مع سيادة تفاعلات سلبية.
- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.
- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها، واشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها نتيجة الصراع لأتفه الأسباب



## الاعلام الجديد عنوان التغيير في ثقافة الشعوب:

■ يقول ليف مانوفيتش حول الاعلام الجديد "لكي نفهم طبيعة الاعلام الجديد فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد" كما يعرفه **جون بافلك** بقوله: " أن المشهد الخاص بتكنولوجيات الاعلام الجديدة يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات، وهي بذلك تحدث تغييرا راديكاليا في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم، كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق الثروة.

وفي هذا الإطار يحصر مانوفيتش مفهوم الاعلام الجديد في خمسة عناوين هي التمثيل العددي، حالة الانتقال، حالة الأمتعة، القابلية للتغيير، الترميز الثقافي

إن انعكاسات هذه الثورة التكنولوجية على الحياة الأفراد أدخلتهم في حالة الإدمان النفسي عليها فأصبحوا جزءا منها، وتغيرت معادلتهم ورؤيتهم لأنماط التواصل الواقعي، بدخولهم للعوالم الافتراضية لتعكس بذلك وصول الانسانية إلى مراحل الحرية المطلقة دو قيد أو حاجز، واختزل بذلك الأفراد الحواجز الزمكانية لأفكارهم ومشاعرهم.





## ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأهم نظرياته:

- بالرجوع إلى مادة وصل فإن أصلها واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلق به، إذا فالتواصل هو الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والابلاغ والإعلام إذا فالتواصل اصطلاحا يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها، وانفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد
- والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، إذا فالتواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الانسانية ومحقق تطورها
- أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فيعرفها **لينهارت ومادن** بأنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها..
- كما تعرف على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء



# نظريات الاتصال :

- نظرية انتشار المستحدثات.
- مدخل الاستخدامات والاشباع.
- نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال
- نظرية القيمة المتوقعة.
- نظرية اللهو واللعب.
- نظرية التسلية



# أشكال وأهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم:

■ تتنوع وتتعدد الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية، إذ أن انتشارها و الزاسع من حيث أعداد الشبكات و المستخدمين لها يؤكد على أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها ما يلي :

■ الملفات الشخصية أو صفحات الويب.

■ الأصدقاء أو العلاقات.

■ إرسال الرسائل.

■ ألبومات الصور.

■ المجموعات.

■ الصفحات



■ لقد ظهر مفهوم ومصطلح المجتمع الافتراضي، ويرجع هذا إلى **هاوارد رينجولد** الذي وضع كتاب Virtual community، لقد كان أول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينات الميلادية ففي عام 1995 صمم **راندي كونزادز** موقع classmates.com، بعد ذلك توالى عملية تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت

وقد قسمت إلى أنواع منها:

- 1 – النوع الأول يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات:- المدونات، - خدمات تحديد المواقع الجغرافية، - مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي، - مواقع الفعاليات، - مواقع مشاركة الاهتمامات، - مواقع جمع التبرعات.
- 2 – النوع الثاني والذي يعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل:- الويكي، - موقع المرجعيات، - مواقع الأخبار الاجتماعية، - الملاحظة الاجتماعية، - مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص.
- 3 – النوع الثالث وهو مواقع الوسائط المتعددة:- مواقع التصوير والفن، - مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر، - مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى.
- 4 – النوع الرابع هو مواقع الرأي والاستعراض:- عرض السلع، - الأسئلة والأجوبة الاجتماعية.
- 5 – النوع الخامس: مواقع التواصل الاجتماعية الترفيهية:- مواقع العوالم الافتراضية



# أهم المواقع الأكثر تداولاً في العالم :

- الفيسبوك بالمرتبة الأولى بعدد مستخدمين وصل إلى 890 مليون مستخدم بنسبة 84% باستعمالات الهاتف.
- التويتر ظهر الموقع في أوائل عام 2006، بعدد مستخدمين 284 مليون مستخدم بنسبة 80% من استعمالاته بالهاتف.
- Google+(غوجل+).
- اليوتيوب ظهر كموقع مستقل في فبراير 2005، بمعدل مشاهدة وصل 6مليار ساعة
- موقع فليكر ظهر في فيفري 2004.
- موقع مايسبيس my space وتأسست شبكتها سنة 2003.
- موقع سلبييز الاجتماعية (cellbess.com)
- موقع LinkedIn / موقع هاي فايف ( Hi5 )
- موقع Orkut, موقع mix, موقع Luna storm, موقع hives, موقع Belo , موقع QQ, موقع cyworld , موقع windows lives , موقع skyrocket ، وغيرها من المواقع والتطبيقات.





# شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل وضرر الاستخدام عند الأسرة العربية:

■ إن التطور الكبير الذي طرأ على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وما رافقه من ثورة تكنولوجية في وسائل الاتصال من أجهزة الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، التلفاز، أجهزة المحمول وغيرها قد زاد من فعالية هذه الشبكات وتغلغلها بين أفراد المجتمع وتحقيقها لجملة فوائد حتم على أفراد المجتمعات والأسر الولوج إليها بوعي أو من دون وعي، وهذا نظرا لعدة أسباب نورد أهمها:

■ خفض تكلفة الاتصال وتحسين تأثيره.

■ عرض الموضوعات والتعليقات كاملة دون حذف أو تسوية .

■ التواصل مع الأصدقاء والتعرف على أعضاء جدد.

■ التقارب الثقافي و الاجتماعي .

■ المرونة وسهولة تكوين الرأي العام.

■ تعدي الحواجز الجغرافية والزمانية

■ انتشار تكنولوجيا الاتصال بتطبيقات أصبحت مرتبطة بوجود تفاعل على الأجهزة سهل الولوج إليها



# الأثار السلبية المترتبة عن استعمال شبكات التواصل الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية كبديل عن التواصل الأسري مما يسبب الوحدة وفقدان مهارات التواصل .
- انطوائية الحاسوب التي أصبح كسمى في علم النفس ( computer phallic ) كوسيلة لتفريغ الهموم والهروب من الواقع.
- الفراغ العاطفي من خلال دخول غرف الدردشة وتؤدي إلى السقوط في مزالق خطيرة.
- انهيار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع والفتور نتيجة قلة التواصل .
- مشكلات الإدمان وهو مرتبط بدرجة الارتباط والاستخدام فحسب عالمة النفس كيمبرلي يونج فإن استخدامها لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا يعد مؤشرا للإدمان ومن ثم تتفاقم مشاكل اجتماعية وأسرية .
- العيش بين الواقع والخيار من خلال عدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الالكترونية وبين العالم الواقعي وواجباته.
- مشكلات أخلاقية من خلال التعرض ومصادفة الألفاظ البذيئة والدخول في مواقع دردشة منحلة أخلاقيا





■ فقدان الأمان والخصوصية نتيجة للاختراقات وكشف الأسرار والحصول على بعض خصوصيات الأفراد مما يؤدي بهم للخضوع إلى عمليات ابتزاز ومساومة لاسيما العنصر النسوي في مجتمعاتنا العربية، بالإضافة إلى مسألة الأموال وبطاقات الائتمان.

■ انتحال صفة الغير في شبكات التواصل الاجتماعي بأسماء وصور مستعارة ووهمية للحصول على مكاسب أو جلب مشكلات أو تشويه سمعة بعض الأفراد.

■ التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانهيار في منظومة قيم الأفراد وبالتالي تصبح مسألة التعليم والتربية تتجاوز منظومة الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وبالتالي تفقد الأسرة العربية خصوصيتها.

■ مشكلات الصحة وسوء التكيف الاجتماعي والنفسي.

■ التطرف الفكري وهنا تمنح شبكات التواصل الاجتماعي فرصة ذهبية للفكر المتطرف لبث سمومه، ونشر أفكاره الهدامة والقناعات المضللة تتنافى مع الأخلاق والقيم الدينية، وما قد يترتب عنها كتشويه لصورة الاسلام والصاق تهمة الإرهاب به، وما يحدث حاليا من عمليات التجنيد للعديد من للجماعات الإرهابية في العالم كتنظيم الدولة الاسلامية والقاعدة وغيرها، وهنا دقت الدول ناقوس الخطر، لأنه يهدد كيان الأسر وبقاءها في العالم العربي والاسلامي وأصبح من أسباب التفكك والتباعد الأسري.



■ الإخلال بالنظام العام وزر الفوضى والكراهية بين أفراد المجتمع حتى بين أفراد الأسرة الواحدة.

■ الإباحية والدعارة.

■ نشر الشائعات ومن إساءة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما قد يسبب أحيانا في إساءة سمعة الأفراد وما ينجر عنها من مشكلات أسرية تسهم في تفككها.

إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نقمة نتيجة استغلال قوام هذه الشبكات بسقف مفتوح من الحريات اللامسؤولية وضرب قيم وعادات المجتمع وادخال ايدولوجيات وثقافات دخيلة واستخدام العبارات المحرّضة على العنف والاستهزاء والتمرد والتشهير والسخرية بكرامة البشر، فكم تسببت بتفريق أسر وتشتت للعلاقات وقضايا شغلت الأبناء عن الدراسة وأصبح التعليم عنصرا ثانويا بالنسبة إليهم وأصبحت جل اهتماماتهم في مواقع التواصل الاجتماعي مما سبب التشنج والتوتر داخل الأسر بين الأبناء والآباء.



# شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها في نمطية التحول عنده الأسرة الجزائرية (من النمطية التقليدية إلى النمطية الحديثة):

■ تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات عامة تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي نظرا للعوامل المشتركة الكثيرة التي تجمعها، إلا أنها تتميز ببعض الخصوصيات التي أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية، فلقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها الاجتماعية، وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الثقافي الاجتماعي والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث ومن المجتمع ذو الخاصة الريفية وحالة البدو والترحال إلى حالة التمدن على الرغم من الاختلاف الذي تتميز به كل منطقة جغرافية نظرا للتنوع والتعدد الثقافي الذي تتمتع به الأسرة الجزائرية بالإضافة إلى تعدد الأعراق بين عرب وأمازيغ وشساعة المساحة بين ساحل وهضاب عليا و صحاري جعل تباينا في الموروث الثقافي والتقليدي.



إن المجتمع الجزائري التقليدي تميز بما يلي :

- الاعتماد على وحدات اجتماعية أساسية هي القبيلة و العشيرة والعائلة وإن كانت تعتبر البنية الأولى وحدة لسياسة بامتياز، الامتداد، عدم الانقسام، الأبوية، توزيع السلطة على أساس السن والجنس، تعدد الزوجات والزواج الداخلي
- طغيان مؤسسات المجتمع ولكن في ظل تطور الظروف المجتمعية لاسيما الثقافية والتكنولوجية منها خاصة في العقدين الأخيرين حدثت تغيرات نمطية وبنائية في المجتمع الجزائري .
- أن الأسرة الجزائرية تتجه نحو الأسرة النووية وتغير في البنية الوظيفية والدور الاجتماعي لها وتراجع المفهوم السلطوي والأبوي
- توزيع السلطة داخل العائلة يتراوح بين المناطق فكلمها اتجهنا نحو الأرياف كلما إزداد قوة والعكس صحيح نتيجة عوامل التأثير بالنموذج الأسري الغربي الذي أفرزته تداعيات تكنولوجيا الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي
- تغير المفاهيم و القيم الاجتماعية نتيجة التأثير بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال
- بروز صراع بين الأجيال المحافظة و جيل عصري يبحث عن التغيير في ظل العولمة و افرازاتها



# احصائيات و معطيات حول الأسرة الجزائرية و علاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي

- إن المجتمع الجزائري قد عرف قفزة ونمو نوعيا في معدلات استخدام الأنترنت فحسب موقع [Internet world stats.com](http://Internetworldstats.com) ارتفعت بنسبة 17% في خلال 14 سنة
- ومن خلال موقع [slideshows](http://slideshows) في تقرير حول "استعمالات الوسائط وشبكات التواصل الاجتماعية" والاحصائيات كآآتي:
  - 38,8 مليون عدد سكان الجزائر بنسبة 73% في المدن.
  - 6,70 مليون مشترك في الانترنت بنسبة 17%.
  - عدد المستخدمين الذين يمتلكون حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي يقدر ب7مليون بمعدل 18% من السكان.
  - عدد المسجلين في خدمة الهاتف النقال يقدر ب39,5مليون ما يعادل ب102% من عدد السكان.
  - عدد المستخدمين لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي يقدر ب: 3,4 مليون أي نسبة 9% الذين يستعملون الهواتف الذكية ، وهو ما يشكل نسبة 49% من ممتلكي حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي.
- إحصائيات وفق تقرير [social, digital @molule and the Middle east, north Africa @turkey](http://social,digital@moluleandthemiddleeast,northAfrica@turkey) [slideshores](http://slideshores).



■ وحسب احصائيات لعدد مستخدمي الفايسبوك ونسبتهم من العال العربي فإن الجزائر تحتل المرتبة السادسة عربيا بنسبة تقدر ب8% من مستخدميه في العالم العربي باجمالي 7000000 مستخدم، حيث تحتل مصر الصدارة ب23% وتليها السعودية وسوريا ب10% ثم المغرب والعراق ب9%

■ وحسب دراسة للباحثة مريم نريمان نومار سنة 2012 تحت عنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية بدراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر باستخدام استبيان بعينة قصدية تقدر ب 280 مفردة .

■ أن أغلب الأفراد يقضون ما يعادل ثلاث ساعات يوميا بنسبة 61,50% خاصة في الفترة الليلية (وهي من المفروض فترة لإلقاء أفراد الأسرة) وأن التصفح بمعدل ثلاث مرات يوميا.

■ أن غالبية الأفراد يستعملون الانترنت من داخل بيوتهم بنسبة 62%.

■ تأتي التعليقات بنسبة 25,18%، الدردشة 22,17%، الصور 15,37% ومشاركة الروابط 15,23%.

■ أن هناك إدمان تدريجي على مواقع التواصل الاجتماعي وأن عملية الصداقة تتم في إطار المنفعة المتبادلة وبالتالي وجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واهتماماتها تختلف من فئة إلى آخر حسب متغير الجنس والسن والعمل والمستوى الثقافي .

■ أن لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية على التفاعل الاجتماعي في الاسرة الجزائرية من خلال أن عدد الساعات التي يقضيها الفرد شبكات التواصل أكبر بكثير مما يقضيها مع أسرته وأقاربه بالإضافة إلى جملة السلبيات التي أشرنا لها سابقا.

■ وعليه فإن الشبكات الاجتماعية تجمع وتفرق في آن واحد، وتختلف حسب طبيعة المتغيرات والعوامل ولكنها إجمالا قد لعبت دورا سلبيا في جوانب الحياة الاجتماعية بالأسرة الجزائرية.



## التوصيات و الاقتراحات :

■ وختاما يمكن القول بأن مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت حتمية في عالمنا العربي لا مناص منها لأن أغلب المجتمعات ولاسيما فئات الشباب قد اندمجت في هذا العالم الافتراضي في ظل التطور التقني والتكنولوجي وبالتالي ليس من العقل والحكمة وقف الاندماج أو الامتناع عن الولوج إليها والتعامل بها في أسرنا ولكن هو في كيفية التماشي والتكيف بطرق تكفل لنا حماية مجتمعاتنا وأسرنا من التباعد والتفكك ومختلف الآثار السلبية التي تتركها هذه الشبكات وهذا من خلال :

- الفهم العلمي والعملي لمختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها (مما لها من إيجابيات وسلبيات).
- ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع بشكل عام والفئات الشبابية بشكل خاص لأنها أكثر الفئات استهدفا من خلال احاطتهم بكيفية الاستخدام الأمثل العقلاني والرشيد لها بما يعود عليهم من منافع.
- أن تلعب وسائل الاعلام التقليدية دورها مثل القنوات الاعلامية وابعراء دورها في ذلك.
- أن تكون هناك جمعيات ومؤسسات اجتماعية وأسرية تندمج في هذه المواقع وتعمل على التفاعل مع فئات المجتمع بتوعيتهم والمضي معهم في اشكالاتهم



- أن يكون للأهل والأقارب الدور في رعاية الأبناء والشباب من خلال المراقبة المستمرة والدؤوبة لتصرفات وسلوكيات أبنائهم والاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في المراقبة والمتابعة
- تفعيل دور مؤسسات الدولة وأجهزتها للحماية من الشائعات والأخطار الأمنية ومتابعة الجهات التي تقف وراءها، بالإضافة إلى من يمارسون الاخلال بالنظام العام ونشر الرذيلة.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية لاسيما المساجد من خلال المحاضرات والدروس العلمية التي يجب أن تترقى إلى الأحداث التي نعيشها، مع الحث والتذكير بدور الأسرة وضرورة التواصل والحوار بين أفرادها، وإن أمكن التفاعل مع هذه المواقع من خلال جمعيات الحي أو المسجد.
- إنشاء مؤسسات ومعاهد تعنى بالأسرة ومخاطر التفكك الأسري وأنموذج ذلك ما يقوم به معهد الدوحة الدولي للأسرة كتجربة وتعميمها على الدول العربية الأخرى.
- دور الأسرة في التواصل والحوار مع أبنائهم بشكل هادئ ومحاولة إقناعهم بضرورة الممارسة العقلانية والتفاعلية مع شبكات التواصل الاجتماعي دون أن يخل ذلك بعلاقتهم مع بعضهم البعض.
- تخصيص أيام العطل والتي تخلو من العمل للزهة وكسر الروتين الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي لتفادي الادمان.
- البحث والتعمق في هذا الموضوع بما يتيح فهم أعمق وإيجاد حلول أكثر عملية وملاءمة للواقع العلمي والعملية.







شكرا على حسن المتابعة و الاصفاء

